



دولة ترتكب الإبادة: فنانون يطالبون بحظر إسرائيل في بينالي البندقية

في رسالة نشرتها مجموعة "الفن لا الإبادة الجماعية" (ANGA). وباعتبار دولة الاحتلال "ترتكب إبادة جماعية"، وجّه فنّانون ومشاركون في بينالي البندقية، الثلاثاء، رسالة مفتوحة إلى إدارة البينالي، دعوا فيها إلى استبعاد إسرائيل من الدورة الحادية والستين للتظاهرة، في مبادرة تسبق الافتتاح الرسمي في ٩ مايو/ أيار المقبل،

وجاء في الرسالة، التي تسلّمت إدارة البينالي نسخة منها، أن مقتل الفنانين والموسيقيين والشعراء والصحافيين في غزة يمثّل "محاولة لإبادة ليس فقط الشعب الفلسطيني، بل الثقافة الفلسطينية أيضاً". وأضاف الموقعون: "لا ينبغي مطالبة أي فنان أو عامل ثقافي بمشاركة منصة مع دولة ترتكب إبادة جماعية". ووقّع الرسالة نحو 200 فنان وقيم فنيّ، يمثلون نحو 25 جناحاً وطنياً، على الرسالة، ومن بين الأسماء الواردة: ألفريدو جار، وتاي شاني، وبتو برادة، وصوفيا الماريا، ومريم بّاني، فيما فضّل عدد من الموقعين عدم الكشف عن هوياتهم "خشية أضرار جسدية أو سياسية أو قانونية محتملة".

وتأتي هذه الرسالة في أعقاب رسالة مفتوحة وجّهتها المجموعة نفسها إلى إدارة البينالي في 2 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، طالبت فيها بعدم استضافة إسرائيل، معتبرةً أنه "لا ينبغي توفير مساحة لدولة ترتكب إبادة جماعية"، ومهدّدة بمقاطعة التظاهرة في حال عدم الاستجابة لمطالبها. كما كانت المجموعة قد أطلقت، قبيل دورة 2024، رسالة مفتوحة دعت فيها إلى استبعاد إسرائيل من النسخة الستين للبينالي، وبلغ عدد الموقعين عليها نحو 24 ألفاً، في حملة شملت التلوّج بخطوات تصعيدية، من بينها مقاطعة الجناح الإسرائيلي، والامتناع عن زيارته أو تغطيته صحافياً أو حضور فعالياته، إضافة إلى دعوة مشاركين آخرين إلى إعلان دعمهم للحملة.

في المقابل، يتمسّك بينالي البندقية بموقفه المعلن الرافض "أي شكل من أشكال الإقصاء أو الرقابة في الثقافة والفن"، مؤكداً أنه "مكان للحوار والانفتاح والحرية الفنية". وكانت إدارة البينالي قد أدرجت إسرائيل ضمن 99 مشاركة وطنية في القائمة الرسمية للمشاركات الوطنية والفعاليات الموازية، التي نشرتها في 4 مارس/ آذار الجاري. ويأتي ذلك في سياق جدل أوسع تشهده التظاهرة، في ظل ردود فعل واسعة أثارها أيضاً قرار عودة روسيا إلى المشاركة بعد مقاطعتها في الدورتين الماضيتين على خلفية الحرب في أوكرانيا.



دولة ترتكب الإبادة: فنانون يطالبون بحظر إسرائيل في بينالي البندقية

رمان / وكالات

الكاتب: أخبار